إدراك الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق

د. ربى سلطان [1]

[1] **المدرسة في قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة دمشق.**

الملخص:

هدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على إدراك الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق من تخصصات مختلفة علمية وتظرية وذلك لتحديد مستوى الإدراك الذاتي لدى الطلبة. كما هدف البحث الحالي التعرف إلى الفروق في إدراك الذات بين الذكور والإناث. وبين طلاب الكليات النظرية والعلمية، بالإضافة إلى معرفة الفروق في إدراك الذات بين طلاب السنوات المختلفة. وذلك من خلال عينة مكونة من (242) طالباً وطالبة، بواقع (110) ذكور و (132) إناث.

وتم استخدام مقياس إدراك الذات المعد من قبل Neumann & hurter (2012) الخاص بإدراك الذات لدى طلبة الجامعات. ولقد قامت الباحثة بترجمة المقياس، والتحقق من صدق وثبات الأداة من خلال عينة استطلاعية.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى إدراك الذات كان ضمن مستوى متوسط، كما تبين عدم وجود فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير السنوات الدراسية والتخصص (علمي أو نظري)، كما تبين عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس باستثناء أبعاد (الأبداع– الكفاءة المدرسية، الكفاءة الرياضية، المظهر، العلاقات الرومانسية) التي أظهرت فروف لصالح الذكور. وقد قدمت الباحثة في ضوء ذلك مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إدراك الذات، طلاب الجامعات.

Self perception and its relationship to some variables among a sample of Damascus University students

Dr. ruba sultan[1]

[1] **Lecturer in the Department of psychological counceling- Faculty of Education - Damascus University**

Abstract:

The aim of this research is to shed light on self-perception among a sample of Damascus University students from various scientific and theoretical specializations in order to determine the level of self-perception among the students. The current research also aimed to identify differences in self-perception between males and females. And between students of theoretical and scientific colleges, in addition to knowing the differences in self-perception between students of different years. This was done through a sample of (242) male and female students, with (110) males and (132) females.

The self-perception scale prepared by Neumann & Harter (2012) regarding self-perception among university students was used. The researcher translated the scale, and verified the validity and reliability of the tool through a survey sample.

The results showed that the level of self-awareness was within an average level, and it was also shown that there were no differences between students according to the variable of school years and specialization (scientific or theoretical), and it was also shown that there were no differences according to the gender variable with the exception of the dimensions (creativity - scholastic aptitude, mathematical aptitude, appearance). , romantic relationships) that showed a bias in favor of males. In light of this, the researcher presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: self-perception, university students.

المقدمة :Introduction

يعد موضوع الذات موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث يعتبر مفهوم الذات من أبرز المعالم في دراسة الشخصية وفهم سلوك الأفراد وطريقة استجابتهم للمواقف المختلفة. فلقد ظهر مفهوم الذات في الحضارات القديمة كالحضارة اليونانية أمثال ارسطو وسقراط والحضارة الإسلامية أمثال ابن سينا وابن رشد كمفوماً فلسفياً خلافي بين العلماء. ومن ثم قدم وليم جيمس في كتابه الشهير مبادئ علم النفس عام 1890 فصلاً حول الذات قسمها فيه إلى أربعة عناصر تكوّن نظرة الفرد إلى نفسه. ثم بدأ علم النفس الإنساني بما فيه نظريات الذات بالبروز أمثال البورت و روجرز وماشو ورلوماي الذين دعوا إلى إيجاد علم نفس يهتم بالسلوك الإنساني. حيث اعتبر ألبورت أن علم النفس الصحيح هو علم نفس الذات فهو يرى أن وجودنا الشخصي وهويتنا يتوقف على مدى إحساسنا بالذات. أما روجرز الذي قام في القرن العشرين بدراسة الذات فلقد عدها كينونة الفرد التي تتكون نتيجة تفاعله مع الآخرين، فالذات شيء إدراكي حيث يدرك الشخص ويفهم ذاته وما ينبغي أن تكون عليه. وتسعى الذات إلى التوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات (زهران: 2005؛ 95). فإدراك الذات عملية مستمرة ومتطورة تحتاج إلى الوعي والفهم الكامل للشخصية الخاصة بها، بما في ذلك المعرفة بالمشاعر والمعتقدات والقيم والمهارات والصفات الشخصية والتوجهات السلوكية والمعرفية. إلا أن غالباً ما يختلط على الفرد إدراك ذاته نتيجة لتعدد خبراته وتجاربه مع الآخرين، ونتيجة استجاباته لإدراك الآخرين لسلوكه. فالتنشئة الاجتماعية، والسلوك المرتبط بالإنجاز، والتفاعل بين شخص وآخر كلها عوامل تؤثر في إدراك الفرد لذاته، هذا بالإضافة إلى المعايير السائدة في المجتمع حول النظرة المختلفة للذكور والإناث (الزراد: 1997؛ 20).

وحسب نظرية أريكسون فإن الفرد خلال مراحل النمو المختلفة وتفاعله مع محيطه وفئات المجتمع الواسعة سوف يكون لديه الفرصة لتطوير شخصيته وفهم وإدراك ذاته (أبو جادو: 2007؛132). فإدراك الذات عملية مستمرة تتطلب الصدق مع النفس،

والاستكشاف الذاتي، والاعتراف بنقاط القوة والضعف. لفهم كيف يؤثر ذلك على التصرفات.

لذلك من الضروري البحث في تطوير إدراك الذات والذي له دور كبير في مساعدة الشباب على فهم واحتواء تجاربهم ومعالجة الصعوبات الشخصية وبالتالي التوجه نحو النمو والتطوير وتحقيق أهدافهم وأحلامهم بشكل أكثر فعالية. حيث يؤثر إدراك الذات لدى الشباب على اختيارهم لتخصصاتهم العلمية والدراسية والتي ربما تحدد فيما بعد خبرات النجاح والفشل في مسيرتهم الأكاديمية.

ومع تعدد المدارس والمذاهب حول الذات، تعددت الآراء فمنها من يعتبر الذات ذو بعد واحد والذي يتمثل في النماذج والأدوات السائدة في أواخر الستينيات والسبعينيات، على سبيل المثال، عمل كوبرسميث (1967) وبيرس وهاريس (1969). استندت هذه النماذج إلى افتراض أن الذات عبارة عن بناء وحدوي والذي يمثل المفهوم الذاتي العام للفرد، ومنها من يقسمها إلى أبعاد متعددة وهذا ما يمثله نموذج هارتر (Harter، 1988، 2012).

ويرى DuBois and Hirsch (2000)أن دراسة إدراك الذات من خلال ربطه بجوانب أخرى نمائية، سوف يعطي فهم أفضل للعمليات النفسية الداخلية في المرحل العمرية المختلفة. وتركز معظم الدراسات الحديثة على دراسة العلاقات بين إدراك الذات ومجموعة من المتغيرات كالنظام الغذائي والرضا عن المظهر وبعض السلوكيات كالتدخين وغيره من المتغيرات.

وجاء البحث الحالي كمحاولة لإجراء دراسة مشابهة لبعض الدراسات التي حاولت التعرف على الجوانب المختلفة لإدراك الذات، وإنما في البيئة السورية وعلى عينة من طلاب الجامعة باستخدام مقياس إدراك الذات لدى الطلبة الذي أعددته هارتر، وذلك من خلال دراسة علاقته ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية التي قد ترتبط بادراك الذات.

1.مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة والشباب، تلك المرحلة التي أهتم بها علماء النفس بشكل خاص، حيث يتم فيها التحضير للانتقال بعدها إلى مرحلة المشاركة الفعلية للفرد في محيطه الاجتماعي وقدرته في الاعتماد على نفسه. والذي بالطبع سوف يرتبط بشكل واضح بإدراكه لذاته وتقييمه الواقعي لقدراته وكفاءاته.

وباعتبار مفهوم الذات أحد مكونات ومحددات الشخصية، فلابد من الإشارة أن تدني إدراك الذات يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية بما في ذلك الشعور بالاكتئاب ونقص الطاقة واليأس بشأن المستقبل. ومن جهة أخرى، فإن الجهود المبذولة لتعزيز إدراك الذات الإيجابي يمكن أن تكون مشكلة إذا كانت مبنية على أحكام إيجابية غير واقعية، أي المبالغة في تقدير كفاءات الفرد. لذلك وانطلاقاً من الملاحظة الواقعية لجيل الشباب الذي يظهر عليه في بعض الأحيان شعور الضياع والتخبط وقد يصعب عليه تحديد الأهداف الحياتية التي سوف تشكل فيما بعد معنى لحياته. أو قد نجد لديه في أحيان أخرى رفع سقف الطموح والتوقعات بما لا يتناسب مع إمكانياته، مما ينتج عن ذلك عدم إدراكه للنجاح أو شعوره بخبرة الفشل. والتي بدورها سوف تولد لديه مشاعر سلبية مرتبطة بعدم الكفاءة الشخصية وتدني فاعلية الذات. وهذا ما أكدت عليه الدراسات والأدبيات النظرية التي تم الاطلاع عليها، فكان من الضروري وكخطوة أولى تحديد وقياس مستوى إدراك الذات لدى جيل الشباب متمثل بالطلبة الجامعيين ودراسة علاقتها ببعض المتغيرات، والتي تطرقت إليها بعض الدراسات كدراسة هارتر (Harter، 1988) حيث وجدت أثناء تطوير مقياس SPPA، أن الجنس يؤثر بشكل مختلف على مجالات محددة من تقدير الذات. وأن إدراك الذات يتغير مع تقدم العمر، بسبب التغيرات المعرفية النمائية، فطبيعة المفاهيم عن الذات تصبح أكثر تجريدًا أثناء التطور.

كما توصلت نتائج دراسات أخرى إلى أن الذكور لديهم تصورات ذاتية أعلى في الكفاءة الرياضية والمظهر الجسدي والوزن البدني، مقارنة بنظرائهم الإناث (Trent et al.,

(1994. وأن لدى الإناث تصورات ذاتية أعلى بكثير عن سلوكهن وصداقاتهن الوثيقة. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالات القبول الدراسي والاجتماعي والكفاءة الوظيفية. (Rose et al،2012)

لذلك ونتيجة معايشة الواقع والاطلاع على نتائج الدراسات العربية والعالمية المتعلقة بمتغير إدراك الذات، سعى البحث الحالي لإجراء هذه الدراسة في البيئة السورية بهدف الوصول إلى فهم الذات المدركة لدى طلبة جامعة دمشق بكافة أبعادها لما لها من أهمية.

وبناء على ما سبق يحدد البحث الحالي مشكلته بالسؤال الآتي: ما علاقة إدراك الذات ببعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص والسنة الدراسية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق؟

2.أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

2-1-عدم وجود بحوث محلية قامت بدراسة متغير إدراك الذات – في حدود علم الباحثة- وحتى الأبحاث العربية قامت على دراسة فعالية إدراك الذات وبصورة خاصة الأكاديمية ولم تجد الباحثة أبحاث عربية تطرقت إلى دراسة الذات المدركة بكل أبعادها في الدراسات التي رجعت إليها.

2-2-إثراء المكتبة العربية النفسية بأداة جديدة مترجمة لم يسبق أن تم استخدامه وهو خاص بطلاب الجامعة ويغطي كافة الجوانب والأبعاد المتعلقة بهم.

2-3-يمكن الاستفادة من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة في دراسات لاحقة على المستوى المحلي والعربي باستخدام متغيرات أخرى ولدى مراحل عمرية مختلفة كالأطفال والمراهقين والبالغين.

4-2قد تفيد هذه الدراسة في تحسين إدراك الذات لدى الشباب من خلال وضع برامج وخطط إرشادية واستراتيجيات لزيادة الوعي النفسي لدى هذه الشريحة الهامة من المجتمع.

3.أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

3-1التعرف إلى مستوى إدراك الذات لدى طلبة دمشق

3-2 استكشاف الفروق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً للمتغيرات (الجنس- السنة الدراسية – الكلية نظرية أو علمية)

4.أسئلة البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

4-1ما مستوى إدراك الذات لدى طلبة جامعة دمشق؟

5.فرضيات البحث: يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفرضيات الآتية:

5-1لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.

5-2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنوات الدراسية.

5-3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية (نظرية وعلمية).

6.حدود البحث:

6-1- الحدود البشرية: تم تطبيق أداة البحث على عينة من طلاب جامعة دمشق

6-2- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفترة الزمنية 2021/4 - 5/ 2021.

6-3- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة البحث في جامعة دمشق، في كل من كلية التربية والحقوق والعلوم والاقتصاد.

6-4- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في دراسة متغير الذات المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة وفي الخصائص السيكومترية لأداة البحث المستخدمة وأبعادها.

7.تعريف المصطلحات العلمية والإجرائية:

7-1- إدراك الذات: تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره، وخلفيته وأصوله، كذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته بحيث تصبح قوة موجهة لسلوكه (عبده: 1986؛109)

وهو مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة للشخصية أو كينونته الداخلية والخارجية (حنون: 2000؛384).

يعرف إدراك الذات إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس إدراك الذات المستخدم في البحث بأبعاده (الإبداع- القدرة الفكرية- الكفاءة الدراسية- الكفاءة الوظيفية- الكفاءة الرياضية- المظهر- العلاقات الرومانسية- القبول الاجتماعي- الصداقات الوثيقة - علاقات الوالدين- الفكاهة - الأخلاق- القيمة الذاتية العامة).

7-2- الإبداع: هذا مقياس فرعي ويستفيد من تصور الطالب لقدرته على الإبداع والابتكار.

7-3-القدرة الفكرية: هذا المقياس الفرعي يقصد الكفاءة الفكرية العامة. وهي تختلف عن الكفاءة الدراسية في أنها تقيم ذكاءً عالميًا بدرجة أكبر باستخدام عناصر مثل ما إذا كان المرء يشعر بنفس الذكاء أو الذكاء من الطلاب الآخرين.

7-4الكفاءة الدراسية: يتم توجيه العناصر نحو العمل المدرسي الفعلي والواجبات الدراسية ، ويسأل عما إذا كان المرء يشعر بالكفاءة لأنه يتقن واجبات الدورة الدراسية. كان من المثير للاهتمام اكتشاف ما إذا كان طلاب الجامعات يميزون بين الكفاءة الدراسية والقدرة الفكرية.

7-5الكفاءة الوظيفية: يتم تقييم الكفاءة الوظيفية بطريقة مناسبة لطلاب الجامعات، مع التركيز على ما إذا كان المرء يشعر بالفخر بالعمل الذي يقوم به، ويشعر بالثقة في أنه يمكن للمرء القيام بعمل جديد. ويسأل أيضاً عما إذا كان المرء يشعر بالرضا عن الطريقة التي يؤدي بها الشخص وظيفته.

7-6- الكفاءة الرياضية: هذا المقياس الفرعي يقيِّم ما إذا كان المرء يشعر أنه جيد في الأنشطة البدنية والرياضية.

7-7- المظهر: تسأل العناصر في هذا البعد عن التفكير بأن الشخص جذاب جسديًا وأن يكون سعيدًا بالطريقة التي يبدو بها المرء.

7-8العلاقات الرومانسية: تم اعتماد هذا النطاق الفرعي للاستخدام مع طلاب الجامعات وتستفيد العناصر من القدرة على تطوير علاقات رومانسية جديدة، وكذلك ما إذا كان المرء يشعر بأنه جذاب عاطفيًا للآخرين الذين قد يكونون مهتمين بهم.

7-9القبول الاجتماعي: يحتوي على عناصر حول الرضا عن المهارات الاجتماعية للفرد ، والقدرة على تكوين صداقات بسهولة.

7-10صداقة وثيقة: تضمنت العناصر ما إذا كان الشخص يشعر بالوحدة لأنه ليس لديه صديق مقرب لمشاركة الأشياء معه ، وما إذا كان لديه القدرة على تكوين صداقات حميمية.

7-11علاقات الوالدين: يركز هذا المقياس الفرعي على الإعجاب والشعور بالراحة تجاه الطريقة التي يتصرف بها المرء حول الوالدين ، بالإضافة إلى ما إذا كان المرء يتعامل بشكل جيد مع والديه.

7-12إيجاد الفكاهة في حياة المرء (فكاهة): يؤكد هذا المقياس الفرعي على القدرة على الضحك على النفس وتقبل مزاح الأصدقاء.

7-13الأخلاق: تسأل هذه العناصر عما إذا كان المرء يشعر أن سلوكه أخلاقي.

7-14- القيمة الذاتية العامة: يعني هذا المقياس الفرعي الشعور العام للفرد تجاه الذات، ويتم تقييمه بعناصر مثل الإعجاب بنوع الشخص الذي هو عليه، والإعجاب بالطريقة التي يعيش بها المرء حياته.

8.دراسات سابقة:

8-1- دراسات عربية:

- دراسة عبد القادر 2015 الجزائر

هدفت الدراسة إلى اختبار الفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات البدنية، وأبعاد االاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة الموجودة بينهما (الذات البدنية و االاتجاهات النفسية) حيث تم استعمال مقياس إدراك الذات البدنية المعد بانجلترا من طرف فوكس 1990 fox و يحتوي على 25 عبارة تقيس ستة أبعاد هي : مفهوم الذات العام ،قيمة الذات البدنية المدركة ، مفهوم الذات للحالة البدنية ، مفهوم الذات للكفاءة البدنية ، مفهوم الذات للمظهر البدني ، مفهوم الذات للقوة ،و مقياس الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المعد من طرف جيرالد كنيون Gerald Kenyon واعد صورته العربية محمد حسن عالوي ،و يحتوي على 54 عبارة تقيس ستة أبعاد هي : النشاط البدني كخبرة اجتماعية ، كخبرة للصحة و اللياقة ، كخبرة للتوتر و مخاطرة ، كخبرة جمالية ، كخبرة لخفض التوتر ،

كخبرة للتفوق الرياضي . و قد تكونت عينة البحث من 240 تلميذ (120 ذكور و 120 إناث) من المرحلة الثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور والإناث في معظم أبعاد الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي كبعد الخبرة االجتماعية ، توتر ومخاطرة ،الخبرة الجمالية ،وبعد خفض التوتر، ما عدا بعد الصحة و اللياقة البدنية و بعد التفوق الرياضي اللذان توجد فيهما فروق بين الذكور و الإناث. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في إدراك مفهوم الذات البدنية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات البدنية وأبعاد الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي.

- دراسة حمدي 2013 السعودية

هدفت الدراسة إللى التعرف على فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات (العمر والتخصص) لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان. وتكونت العينة من 205 طلاب واستخدم الباحث مقياس لفاعلية الذات الأكاديمية المدركة ومقياس للثقة بالنفس من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وأبعادها وبين الثقة بالنفس وأبعادها. كما تبين وجود فروق بأبعاد الذات الأكاديمية المدركة (القدرات والاستعداد الدراسي وتنظيم الذات الأكاديمية) لصالح طلاب التربية البدنية وفروق في بعد أداء التكيفات الدراسية لصالح التربية الخاصة.

- دراسة زروقي يوسف 2013 الجزائر

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار الفروق في مفهوم الذات العام والبدني عند تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية وهذا تبعا لكل من متغير السن والجنس ونوع الرياضة، حيث تم استعمال مقياس إدراك الذات البدنية المعد بانجلترا من طرف فوكسFox 1990 ويحتوي على 25 عبارة ذات تدرج سداسي وتقيس ستة أبعاد هي(مفهوم الذات العام، الكفاءة الرياضية،المظهر البدني، القوة البدنية، المداومة،أهمية الذات البدنية)، وقد تكونت عينة البحث من 229 تلميذ من

المرحلتين المتوسطة والثانوية مقسمين الى 127 تلميذ من المرحلة المتوسطة يتراوح سنهم من 10--14 سنة و 102 تلميذ من المرحلة الثانوية يتراوح سنهم من 18 – 15 سنة، حيث كانت فروض الدراسة تنص على أنه توحد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات العام والبدنية تبعاً لمتغير السن والجنس ونوع الرياضة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية أولى على وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير السن في أغلب أبعاد المقياس لصالح الفئة العمرية 10--14 بالمقارنة مع الفئة 15-18 كما أظهرت النتائج الخاصة بالفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في كل من بعد مفهوم الذات العام والمداومة والكفاءة الرياضية والقوة البدنية في حين كانت الفروق لصالح الإناث في بعد المظهر البدني ولم تكن هناك فروق في بعد قيمة الذات البدنية،

- **دراسة محمود والجمالي 2010 مصر**

هدف البحث إلى دراسة فعالية الذات كما يدركها طلبة الجامعة من المتفوقين، والمتعثرين دراسيا، من الأقسام الأدبية والعلمية، وتأثيرها على جودة الحياة لديهم. واشتملت العينة على (202) طالبا وطالبة؛ (102 طالبة، و100طالب؛ 166 من المتفوقين، و36 من المتعثرين)، وتم تطبيق أداتي البحث وهما مقياس فعالية الذات، ومقياس جودة الحياة، وهما من إعداد الباحثين. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين فعالية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات بين الذكور، والإناث. كما تبين جود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات بين المتفوقين، والمتعثرين دراسيا لصالح المتفوقين دراسياً. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات بين طلبة الأقسام الأدبية، والأقسام العلمية لصالح طلبة الأقسام العلمية. ويمكن التنبؤ بجودة الحياة من فعالية الذات لدى طلبة الجامعة.

8-2- دراسات أجنبية:

- **دراسة cho 2023 أمريكا**

استكشفت الدراسة العلاقات بين عمر الطلاب والسمات غير المعرفية (العزم، وعقلية النمو، والكفاءة الذاتية في الكلية) على كتابة الكفاءة الذاتية ودافع الكتابة. كتب المشاركون (العدد = 457) تأملًا قصيرًا ردًا على أحد الاقتباسات، وبعد ذلك قاموا بتقييم الردود المماثلة، التي يُزعم أنها كتبها أقرانهم، والتي كانت إما مثالية أو سيئة. كان المشاركون الذين قرأوا المقالات المثالية أقل احتمالًا للاعتقاد بأنهم قادرون على الكتابة مثل أقرانهم (كتابة الكفاءة الذاتية) وأقل احتمالًا لكتابة مقال ثانٍ (دافع الكتابة)، مما يدل على الإحباط بسبب تأثير التميز بين الأقران. كانت العزيمة، وعقلية النمو، والكفاءة الذاتية في الكلية كلها عوامل إيجابية مرتبطة بالكفاءة الذاتية في الكتابة. وتنبأت كتابة الكفاءة الذاتية بدورها بالرغبة في كتابة مقال آخر. أفاد الطلاب الأكبر سنًا بمستويات أعلى من الكفاءة الذاتية في الكتابة وأظهروا دافعًا أكبر للكتابة. كما أبلغ الطلاب الأكبر سنًا أيضًا عن مستويات أعلى من العزيمة والكفاءة الذاتية الجامعية وعقلية النمو. وكان هناك تأثير غير مباشر للكفاءة الذاتية الجامعية على العلاقة بين العمر والكفاءة الذاتية في الكتابة. تشير هذه النتائج إلى أنه يجب على المعلمين أن يصمموا أعمال أقرانهم المثاليين بحكمة وأن يعززوا السمات غير المعرفية التي تعمل على تحسين الكفاءة الذاتية في الكتابة. وتشير النتائج أيضًا إلى أن الطلاب الأكبر سنًا أكثر تقبلاً للكتابة.

-دراسة *et al* Castrillo 2020 .أسبانيا

كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل العلاقة بين مفهوم الذات الجسدي والصحة الذاتية لدى المراهقين. شارك في الدراسة عينة مكونة من 1697 مراهقًا (824 فتى؛ 48.5% و873 فتاة؛ 51.5%)، تتراوح أعمارهم بين 12 و16 عامًا (14.2 ±1.0). ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان. وكانت المتغيرات المقاسة هي تصور الصحة ومفهوم الذات الجسدي والجنس. أظهرت النتائج أن الأولاد يتمتعون بصحة أفضل ومفهوم ذاتي جسدي أكبر من الفتيات. وبالمثل، فقد وجدت علاقة إيجابية بين الإدراك الصحي لدى

كلا الجنسين ومفهوم الذات الجسدي في كل من مجالاته الفرعية. وقد تم العثور على علاقة إيجابية بين الإدراك الصحي ومفهوم الذات الجسدي. لذلك، يتم تقديم زيادة مفهوم الذات الجسدي كفرصة لتحسين التصور الذاتي الصحي، مما يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على صحة الشباب.

- **دراسة blanc et al. 2012 كندا**

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في الارتباطات المباشرة وغير المباشرة بين المجالات الفرعية الذاتية الجسدية، وتقدير الذات الجسدي، وتقدير الذات العالمي، ومواقف وسلوكيات الأكل المضطربة بين فتيات رياضيات فرنسيات غير النخبة والفتيات المراهقات غير الرياضيات. تم استخدام عينة من الفتيات المراهقات تشمل 50 راقصة باليه، و41 لاعبة كرة سلة، و47 غير رياضيات في هذه الدراسة. كشفت البيانات التي تم الحصول عليها من عينات فرعية من راقصي الباليه ولاعبي كرة السلة عن وجود علاقات مهمة ومحددة ومشتركة ومباشرة بين التصورات الذاتية العالمية والجسدية واتجاهات وسلوكيات الأكل المضطربة، بالإضافة إلى علاقات غير مباشرة مهمة (عبر تقدير الذات العالمي و القيمة الذاتية الجسدية) بين التصورات الذاتية الجسدية المحددة واتجاهات وسلوكيات الأكل المضطربة. وفي المقابل، لم يتم العثور على ارتباط بين التصورات الذاتية العالمية والجسدية في عينة الفتيات المراهقات غير الرياضيات.

- **دراسة Berkly, Fisher 2007 أمريكا**

هدفت الدارسة إلى معرفة ما إذا كان التغير في مستوى حجم النشاط البدني له تأثير على إدراك الذات عند المراهقين، وقد شملت الدراسة 5260 مراهقة و3410ّ مراهقا، وقد أظهرت النتائج أن زيادة مستوى حجم النشاط البدني كان له تأثير إيجابي على زيادة إدراك الذات في المجالين الاجتماعي والرياضي ولم يكن له تأثير على الجانب المدرسي، كما لم يكن له تأثير على إدراك الذات العام. وقد تمت مقارنة نتائج الذين زاد مستوى النشاط البدني عندهم مع الذين لم يتغير حجم مستوى نشاطهم، حيث كان هناك ارتفاع أو زيادة في إدراك الذات البدنية والرياضية لصالح الإناث اللواتي زاد عدد ساعات نشاطهن في الأسبوع عن 5 ساعات أو كثر، ونفس النتيجة كانت عند الذكور الذين زاد

عدد نشاطهم عن10 ساعات أسبوعياً، والعكس صحيح، حيث كان هناك انخفاض في درجة إدراك الذات عند الذين نقص أو قل مستوى نشاطهم عن مرة في الأسبوع. أكدت هذه الدراسة أن زيادة مستوى حجم النشاط البدني له تأثير على إدراك الذات في بعديها (المجالين) الاجتماعي والرياضي عند كل من الذكور والإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

كما يظهر بالدراسات السابقة التي تم عرضها فإن معظم الدراسات تطرقت إلى مفهوم ادراك الذات البدني والجسدي وبعض الدراسات اهتمت بادراك الذات الأكاديمي والبعض الآخر تطرق إلى ادراك الذات العام. ولكن كما يتضح لم تجد الباحثة أي دراسة تطرقت إلى إدراك الذات بكل أبعادها كما في الدراسة الحالية، وهذا ما حاولت هذه الدراسة القيام به.

9.الإطار النظري للبحث:

9-1- نظرية تفسير الذات:

- ادلر ((**Adler,1937** اتفق نوعاً ما مع فرويد في أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين الشخصية، غير أن نظرته لم تكن حتمية، إذ يرى أننا لا نتشكل بشكل سلبي من خلال تجارب الطفولة. حيث أن هذه التجارب نفسها ليست بنفس أهمية موقفنا الواعي تجاهها. اعتقد أدلر أننا نخلق ذواتنا وشخصيتنا و إننا نتحكم في مصيرنا ولسنا ضحايا له. وجادل أدلر بأن الوارثة والبيئة لا توفر تفسيراً كاملاً لنمو الشخصية. فالطريقة التي ندرك بها ونفسر ماحولنا تشكل الأساس للبناء الإبداعي لموقفنا تجاه الحياة. Duane:2017;115))

تتجسد صورتي الذات الواقعية والذات المثالية من خلال ما طرحه أدلر من مفاهيم الذات الخالقة، والكفاح من أجل التفوق والذي يعد دافعا موجه نحو المستقبل وايضا قوة تدفع الفرد للانتقال من السلب الى الإيجاب او التحرك نحو الأعلى (دافيدوف: 1988؛ 588)

- كارين هورني **(Horney Karen, 1952)** أما هورني فقد اقترحت مفهوم الذات الدينامي و ترى بأن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق ذاته ، كما قدمت ثلاث مفاهيم للذات البشرية وهي(الذات الواقعية ، والذات المثالية ، والذات المركزية) . وترى أن سوء التوافق ينشأ من بعد الشخص عن ذاته الواقعية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية. وترى هورني أن الصورة الذاتية المرنة والديناميكية ، تتكيف مع تطور الفرد وتغيره، وتعكس نقاط القوة والنمو والوعي الذاتي. ((48; Horney:1980
- جوردن ألبورت **(Allport Gordon, 1961(** استخدم ألبورت مصطلح (proprium) للتعبير عن الذات أو الأنا. يمكننا أن نفهم كلمة proprium بشكل أفضل من خلال اعتبارها الصفة أو الخاصية المناسبة. وتتضمن الخاصية جوانب الشخصية المميزة وبالتالي المناسبة لحياتنا العاطفية الفردية. وهذه الجوانب فريدة لكل واحد منا وتوحد مواقفنا وتصوراتنا ونوايانا. Allport):1961؛25) فهو ينظر إليه على إنه كائن مبدع وفعال وعقلاني وأنه كلما زاد نضجاً زادت قدرته على صنع خياراته ، وأعد صورة الذات مرحلة مهمه تمر بها الذات اذ تتطور هذه الصورة في أساسها نتيجة للتفاعل مع الوالدين وإنها تعد بدايه الضمير.
- روجرز، 1969) (**Carl Rogers**تعد نظرية الذات لروجرز من أهم نظريات الذات ، حيث يرى أن الذات هي كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو وتتكون بنيتها نتيجة للتفاعل مع البيئة، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة النضج والتعلم ، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات . وتشتمل:
  - مفهوم الذات المدرك (الواقعي) : مجموعة القدرات والامكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.
  - مفهوم الذات الاجتماعي : المدركات والمصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين .
  - مفهوم الذات المثالي : المدركات والمصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون عليها.

ولقد أكد روجرز على الخبرة باعتبارها موقف يعيشه الانسان في زمان ومكان معينين ، وهي متغيرة ، يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية ، أو يتجاهلها أو ينكرها او يشوهها. والخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي الى الراحة والخلو من التوتر والى التوافق النفسي أما الخبرات التي لاتتفق مع الذات أو مفهوم الذات والتي تتعارض مع المعايير الاجتماعية، يدركها الفرد على أنها تهديد، ويضفي عليها قيمة سالبة، وتؤدي التى تهديد وإحباط مركز الذات وتوتر وقلق وسوء توافق نفسي، وتؤدي إلى تشويه المدركات وبالتالي إدراك غير دقيق للواقع. ((Rogers:1987;118

9-2- نظرية ادراك الذات: Theory Perception-Self

إن الاهتمام بنظريات إدراك الذات والنظم الذاتية ظهر لدى السلوكيون في كل فرع من فروع علم النفس وذلك من خلال ما أفرزته دراسات الذات كعدد من المفاهيم في هذا المجال، واشتق السلوكيون مفهوم إدراك الذات من علوم اللغة وهو من المفاهيم التي تدخلت بشكل قصري في طرق التفكير وإجراءاته، وبالبحث في التراث السيكولوجي للذات وجد أن هناك صلة بين عدد من المفاهيم مثل مفهوم الذات، وصورة الذات، والوعي بالذات، واحترام الذات، وتقدير الذات، والإدراك الذاتي وتقرير الذات والأنظمة الذاتية وهكذا فإن الذات ليست مكون منفرد بنفسه (رزق: 2009؛ 148).

ووفقًا لنظرية الإدراك الذاتي، فإننا نفسر أفعالنا بنفس الطريقة التي نفسر بها تصرفات الآخرين، وغالبًا ما تتأثر أفعالنا اجتماعيًا ولا تنتج عن إرادتنا الحرة، كما قد نتوقع . ولقد كان داريل بيم أول عالم نفس يكتب عن نظرية الإدراك الذاتي. حيث طرح بيم في أواخر الستينيات فكرة أن الطريقة التي يقيم بها الناس موقف شخص آخر هي مرآة لموقفهم الخاص. وأن الناس يطورون اتجاهاتهم من خلال ملاحظة السلوكيات في التجارب الجديدة التي تواجههم

(Bem:1972;2.) وبالتالي لكي نتمكن من معرفة اتجاهاتنا ومعتقداتنا علينا بمراقبة السلوك الصادر عنا، وبعد ذلك نتمكن من تحديد اتجاهاتنا، وبذلك فإن هذه النظرية تدعونا الى ملاحظة سلوكنا الصريح لنستدل من خلاله على حالتنا الداخلية، وهذا معناه

أن سلوكنا يعد خير منبئ للاستدلال على اتجاهاتنا وانفعالاتنا وسماتنا، ومن دون الالتفات الى السلوك الصريح يعز علينا معرفة اتجاهاتنا. لذلك فالاتجاهات التي تكون في العادة غير واضحة، يعيننا السلوك الصادر عن الفرد على فهمها ومعرفتها) (Bem:1972;5.

9-3- نموذج هارتر في إدراك الذات:

قدم علماء تاريخ الذات، ولا سيما جيمس وكولي، نظريات مختلفة فيما يتعلق بمحددات تقدير الذات العالمي أو قيمة الذات. بالنسبة لجيمس، فإن تقدير الذات ينشأ من نسبة تقييم الفرد لنجاحه إلى طموحه. لذلك، إذا كانت نجاحات الفرد تساوي أو تتجاوز طموحاته، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات. وعلى العكس من ذلك، إذا تجاوزت طموحات المرء نجاحاته، فإن النتيجة هي تدني تقدير الذات. و بناءً على نظريات جيمس (1890) وكولي (1902) اقترحت هارتر نموذجًا متعدد الأبعاد لتقدير الذات. حيث تشرح نموذجها لمفهوم الذات على أنه تكامل بين نهجين، الحاجة إلى النظر في الطبيعة المتعددة الأبعاد لأحكام التقييم الذاتي، وكذلك الشعور العام للفرد بقيمته الذاتية.

فلقد قامت هارتر (Harter، 1999) بترجمة النموذج المفاهيمي لجيمس إلى نموذج تجريبي يمكن اختباره مباشرة. وقد تم تحقيق ذلك من خلال تفعيل نسبة جيمس في التناقض بين تقييمات الكفاءة / الكفاية الخاصة بالمجال والمواقف المتعلقة بأهمية النجاح في كل مجال من هذه المجالات. لذلك، من الضروري تقييم أهمية النجاح في كل مجال من أجل فحص التناقض أو التطابق بين تصور الفرد للكفاءة والأهمية التي يعلقها الطالب على النجاح في كل مجال. إذا كان التناقض بين الكفاءة المبلغ عنها ذاتيًا والأهمية كبيرًا، مما يعني أن درجة أهمية الفرد أعلى بكثير من درجة الكفاءة المقابلة، فمن المتوقع انخفاض القيمة الذاتية العالمية. ومن ناحية أخرى، فإن التطابق العالي أو التناقض المنخفض بين الكفاءة والأهمية يجب أن يؤدي إلى ارتفاع قيمة الذات.

وضمن هذا الإطار، من الضروري أن ندرك أن GSW القيمة الذاتية العامة هو بناء في حد ذاته، ويمثل الحكم الشامل على نفسه كشخص. وتتضمن GSW أيضاً مجموعة معقدة من الأحكام المنفصلة حول الذات ويمكن تقييمها بشكل مباشر. وترى هارتر أن

العلاقة بين القيمة الذاتية العامة والمجالات الفرعية الأخرى ليست هرمية. (harter،1988-1999)

ولقد قامت هارتر بتصميم مقياس لطلاب الجامعات، تم فيه تضمين المجالات التي كانت بمقياس الأطفال (Harter، 1985)، مثل الكفاءة المدرسية والرياضية والقبول الاجتماعي، والتي هي ذات معنى لطلاب الجامعات أيضًا. وبما أن الطلاب في سن الكلية يشتركون أيضًا في الكثير من القواسم مع الأشخاص البالغين، فلقد تم تضمين بعض المجالات من مقياس البالغين، (Messer & Harter، 1986). وكذلك تم تكييف من مقياس المراهقين عدة مقاييس فرعية (Harter، 1988، 2012) حيث كانت أكثر ملاءمة للعمر من مقياس البالغين أو مقياس الأطفال.

10. منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها.

11.عينة البحث: تألفت عينة البحث من (242) طالباً وطالبة بواقع (110) ذكور و(132) إناث تم سحبهم بطريقة عشوائية من أربع كليات مختلفة وهم كلية التربية والحقوق والعلوم والاقتصاد بحيث بلغ عدد طلاب الكليات النظرية (110) والعملية (132) طالباً وطالبة وتوزع أفراد العينة حسب السنة الدراسية إلى (51) طالب وطالبة من السنة الرابعة و(69) طالب وطالبة من السنة الثالثة و(66) طالب وطالبة من السنة الثانية و(56) طالب وطالبة من السنة الأولى من الكليات المذكورة سابقاً.

12.أدوات البحث:

مقياس إدراك الذات: قام بإعداد هذا المقياس كلا من Jennifer Neemann &Susan Harter من جامعة دنفر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2012 وكان

الهدف الأول من إعداد هذا المقياس هو تصميم مقياس لطلاب الجامعات يكون خاصاً بالمجال وموثوقاً به، بحيث تكون كل من المقاييس الفرعية سليمة عاملياً. وتم ترجمته من قبل الباحثة لاستخدامه في البحث الحالي.

وصف المقياس: المقياس الأساسي هو الإدراك الذاتي لطلاب الجامعات، وهو يحتوي على 13 مقياساً فرعياً بما في ذلك تقدير الذات العام. يحتوي كل مجال من مجالات المحتوى على أربعة عناصر لكل مقياس فرعي، بينما يحتوي المقياس الفرعي للقيمة الذاتية على ستة عناصر، وبذلك يتكون المقياس كامل من (54) عبارة موزعين كما في الجدول الآتي:

جدول(1) توزع العبارات على الأبعاد

البعد	العبارات
الإبداع	12 – 25 – 38 – 52
القدرة الفكرية	8 – 21 – 34 – 48
الكفاءة الدراسية	3 – 16 – 29 – 42
الكفاءة الوظيفية	2 – 15 – 28 – 41
الكفاءة الرياضية	13 – 26 – 39 – 53
المظهر	5 – 18 – 31 – 44
العلاقات الرومانسية	10 – 23 – 36 – 50
القبول الاجتماعي	4 , 17 , 30 , 43
الصداقة الوثيقة	7 – 20 – 33 – 46
العلاقة مع الوالدين	6– 19 – 32 – 45
الفكاهة	11– 24 – 37 – 51
الأخلاق	9 – 22 – 35 – 49
القيمة الذاتية العامة	1 – 14 – 27 – 40 – 47 – 54

طريقة تصحيح المقياس: . يتم تسجيل النقاط 4، 3، 2، 1، لكل عبارة حيث يمثل 4 الحكم الذاتي الأكثر كفاءة ويمثل 1 الحكم الذاتي الأقل كفاءة. مع مراعاة العبارات الموجبة والعبارات السلبية.

العبارات السالبة: 2 ، 4 ، 5، 7 ، 9 ،11 ، 14 ، 17 ، 19 ، 21 ،23 ،25 ،26 ، 29 ، 31 ، 33 ،35 ، 37 ،38 ،41 ، 42 ، 45 ،47 ، 48، 50، 53، 54.

العبارات الموجبة: 1، 3 ،6 ، 8 ، 10 ،12 ،13 ، 15، 16 ، 18 ، 20 ،22 ،24 ،27 ، 28، 30 ، 32 ، 34 ، 36 ،39 ،40 ، 43 ، 44 ، 46 ، 49 ، 51، 52.

الدراسة السيكومترية لمقياس إدراك الذات:

-صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي صدق المحتوى، والصدق البنيوي على عينة مؤلفة من 75 طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

1-صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، وكانت النتيجة عدم إجراء أي تعديل على بنود الاختبار، وتعليماته لوضوحها، ومناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله.

2-الصدق البنيوي: تم التحقق من الصدق البنيوي وفق طريقتين هما:

1- الاتساق الداخلي للمقياس:

أولاً: ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد الفرعي: والجدول رقم (2) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي

الإبداع		القدرة الفكرية		الكفاءة الدراسية		الكفاءة الوظيفية		الكفاءة الرياضية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
12	0.761**	8	0.769**	3	0.774**	2	0.726**	13	0.702**
25	0.689**	21	0.663**	16	0.723**	15	0.639**	26	0.644**
38	0.623**	34	0.718**	29	0.676**	28	0.795**	39	0.780**
52	0.743**	48	0.821**	42	0.636**	41	0.657**	53	0.765**
المظهر		العلاقات الرومانسية		القبول الاجتماعي		صدقات وثيقة		علاقات الوالدين	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
5	0.767**	10	0.684**	4	0.711**	7	0.709**	6	0.662**
18	0.658**	23	0.687**	17	0.631**	20	0.780**	19	0.689**
31	0.654**	36	0.697**	30	0.779**	33	0.697**	32	0.659**
44	0.649**	50	0.730**	43	0.723**	46	0.669**	45	0.648**
إيجاد الفكاهة في حياة المرء		الأخلاق		القيمة الذاتية العامة				---	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط		
11	0.786**	9	0.739**	1	0.682**	47	0.684**		
24	0.762**	22	0.769**	14	0.386**	54	0.853**		
37	0.765**	35	0.778**	27	0.477**	--	--		
51	0.751**	49	0.718**	40	0.659**	--	--		

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 / * دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.853**-0.386**) وهي موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

ثانياً: ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية: والجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (3) ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية

الأبعاد الفرعية	الدرجة الكلية لمقياس إدراك الذات
الإبداع	0.867**
القدرة الفكرية	0.890**
الكفاءة الدراسية	0.852**
الكفاءة الوظيفية	0.905**
الكفاءة الرياضية	0.870**
المظهر	0.907**
العلاقات الرومانسية	0.849**
القبول الاجتماعي	0.879**
صدقات وثيقة	0.843**
علاقات الوالدين	0.917**
إيجاد الفكاهة في حياة المرء	0.864**
الأخلاق	0.894**
القيمة الذاتية العامة	0.911**

** دال عند مستوى الدلالة 0،01

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودال إحصائياً وتتراوح بين (0.843/0.911)

2- الصدق باستخدام المجموعتين الطرفيتين:

تم ترتيب درجات طلاب عينة الصدق والثبات على المقياس تنازلياً، وتم تحديد المجموعتين الطرفيتين (الربيع الأعلى والأدنى) الأعلى 25% (الفئة العليا 19) والأدنى 25% (الفئة الدنيا 19) من عينة الصدق والثبات المؤلفة من (75طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق فكان 19 طلاب لكل مجموعة، واستخدم اختبار مان وتني لبيان دلالة الفروق على المقياس وأبعاده الفرعية والجدول التالي يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

جدول (4) متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة "مان وتني" ودلالتها

الأبعاد الفرعية	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
الإبداع	19	الفئة العليا	29	551	5.36	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
القدرة الفكرية	19	الفئة العليا	29	551	5.40	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
الكفاءة الدراسية	19	الفئة العليا	29	551	5.35	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
الكفاءة الوظيفية	19	الفئة العليا	29	551	5.36	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
الكفاءة الرياضية	19	الفئة العليا	29	551	5.34	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			

المظهر	19	الفئة العليا	29	551	5.32	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
العلاقات الرومانسية	19	الفئة العليا	29	551	5.33	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
القبول الاجتماعي	19	الفئة العليا	29	551	5.33	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
صدقات وثيقة	19	الفئة العليا	29	551	5.38	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
علاقات الوالدين	19	الفئة العليا	29	551	5.32	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
إيجاد الفكاهة في حياة المرء	19	الفئة العليا	29	551	5.34	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
الأخلاق	19	الفئة العليا	29	551	5.31	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
القيمة الذاتية العامة	19	الفئة العليا	29	551	5.36	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			
الدرجة الكلية لمقياس إدراك الذات	19	الفئة العليا	29	551	5.27	0.000	دال**
	19	الفئة الدنيا	10	190			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الفئة العليا والدنيا)، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

– ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة الفا–كرونباخ على عينة الصدق والثبات.

–ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الصدق والثبات المؤلفة من ((75طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق باستخدام معامل الفا كرونباخ والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

جدول (5) معاملات الثبات باستخدام الفا كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ
الإبداع	**0.661**
القدرة الفكرية	**0.726**
الكفاءة الدراسية	**0.659**
الكفاءة الوظيفية	**0.661**
الكفاءة الرياضية	**0.695**
المظهر	**0.618**
العلاقات الرومانسية	**0.652**
القبول الاجتماعي	**0.672**
صدقات وثيقة	**0.677**
علاقات الوالدين	**0.677**
إيجاد الفكاهة في حياة المرء	**0.764**
الأخلاق	**0.741**
القيمة الذاتية العامة	**0.694**
الدرجة الكلية لمقياس إدراك الذات	**0.970**

يُلاحظ من الجدول السابق أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت بين (0.970-0.618) وهي قيم مقبولة إحصائياً في بعض الأبعاد ومرتفعة في أبعاد أخرى وتدل على أن المقياس يتمتع بثبات اتساق داخلي جيد.

13.عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

13-1-الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما مستوى إدراك الذات لدى طلبة جامعة دمشق؟

للتعرف إلى مستوى إدراك الذات لدى أفراد العينة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس إدراك الذات وفق المحك المعتمد في الجدول التالي:

جدول (6) المحك المعتمد في البحث

طول الفئة	النسبة المئوية المقابلة	المستوى
من 1 إلى 2	من 25%-50%	منخفض
أكبر من 2 إلى 3	أكبر من 50%-75%	متوسط
أكبر من 3 إلى 4	أكبر من 75%-100%	مرتفع

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى إدراك الذات لدى طلبة جامعة دمشق على المقياس، كما يلي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس إدراك الذات لدى أفراد العينة (ن=(**242**)

مقياس إدراك الذات	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح	الوزن النسبي	المستوى
	54	**127.54**	**29.53**	**2.36**	**59%**	متوسط

أظهرت النتائج أن متوسط الطلبة بلغ 127.54 وبوزن نسبي بلغ 59% وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم درجة متوسطة من إدراك الذات. ويعود ذلك إلى أساليب التنشئة التي تلقوها منذ الطفولة والتي تتراوح ما بين تنمية مفهوم ذات إيجابي وذلك من خلال

استخدام الأساليب المشجعة على تنميته وبين الممارسات التي من شأنها أن تخلق مفهوم ذات سلبي، فتأثير أساليب التنشئة ممتد إلى مرحلة الشباب. فتفسر الباحثة الدرجة المتوسطة لمستوى إدراك الذات لدى الطلبة إلى الضغوط الاجتماعية المستمرة التي تستلزم القيام بما هو مطلوب منه ، والنقد الموجه من الكبار فيما يخص طريقتهم في أداء العمل أو لعدم القيام به. وإلى تشكل الهوية لدى الفرد في مرحلة المراهقة والتي سوف تستمر في مرحلة الشباب، حيث يتضمن تشكل هوية الفرد معرفة الفرد لذاته وقدراته وقيمه واتجاهاته فهي مرحلة بناء مستمرة وغير مكتملة. وخاصة عندما يكون هذا النمو في ظل ظروف صعبة غير واضحة وغير مستقرة مما يؤثر على إدراك الطلاب لذواتهم بسبب التشويش الذين يشعرون به. كما أن طبيعة النمو في مرحلة المراهقة ككل- كما تظهر في كتابات " ستانلي هول " Stanly Hall والكثير من العلماء- تتسم بعدم الثبات والقلق والتوتر احياناً، والتأرجح بين الحماس واللامبالاة، و بين الانعزالية والاجتماعية، وبين التدين والالحاد. و قد ارجع العلماء ردود الفعل الانفعالية والعاطفية المتذبذبة عند المراهق في إدراكه لذاته في بعض الأحيان وللمواقف والأشياء من حوله إلى النمو الجسمي و بزوغ الدافع الجنسي بشكل واضح و صريح، و الى النمو و التمايز الذي يحدث في قدراته العقلية. والتي قد تعود في كثير من الأحيان إلى أزمة اجتماعية من فعل الظروف الاقتصادية والاجتماعية وليست أزمة بيولوجية ولادية بحتة بحكم سن النمو و قوانينه.(كفافي،2006 : 222)

كما قد يعود ذلك إلى أن غالباً ما يكون الاهتمام في المراحل العمرية الدراسية المختلفة منصب على التعلم والانضباط في الدوام أكثر من الاهتمام بتنمية مفهوم الذات وادراكه. وبالتالي فإن الاهتمام بالجانب التعليمي لدى الطلاب في معظم المراحل الجامعية وما قبلها له الحظ الأوفر والأكبر من الاهتمام بالجانب التنموي للشخصية الطلاب.

13-2- الإجابة عن فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

13-2-1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذا الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات "الذكور" منهم و "الإناث" على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) قيم **(t-test)** لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق حسب متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الإبداع	ذكور	**110**	**9.89**	**2.38**	**2.93**	**240**	**0.004**	دال**
	إناث	**132**	**8.95**	**2.59**				
القدرة الفكرية	ذكور	**110**	**9.57**	**2.62**	**1.42**	**240**	**0.156**	غير دال
	إناث	**132**	**9.09**	**2.62**				
الكفاءة الدراسية	ذكور	**110**	**9.97**	**2.52**	**2.70**	**240**	**0.007**	دال**
	إناث	**132**	**9.06**	**2.69**				
الكفاءة الوظيفية	ذكور	**110**	**9.55**	**2.63**	**0.998**	**240**	**0.319**	غير دال
	إناث	**132**	**9.21**	**2.55**				
الكفاءة الرياضية	ذكور	**110**	**9.76**	**2.78**	**2.52**	**240**	**0.012**	دال*
	إناث	**132**	**8.88**	**2.65**				
المظهر	ذكور	**110**	**10.11**	**2.64**	**3.11**	**240**	**0.002**	دال**
	إناث	**132**	**9.02**	**2.79**				
العلاقات الرومانسية	ذكور	**110**	**9.91**	**2.41**	**2.80**	**240**	**0.005**	دال**
	إناث	**132**	**8.98**	**2.70**				

القبول الاجتماعي	ذكور	110	9.64	2.61	0.725	240	0.469	غير دال
	إناث	132	9.39	2.58				
صدقات وثيقة	ذكور	110	9.33	2.92	1.45	240	0.147	غير دال
	إناث	132	8.79	2.83				
علاقات الوالدين	ذكور	110	9.75	2.51	1.18	240	0.236	غير دال
	إناث	132	9.36	2.57				
إيجاد الفكاهة في حياة المرء	ذكور	110	9.90	2.71	1.09	240	0.276	غير دال
	إناث	132	9.51	2.84				
الأخلاق	ذكور	110	9.83	2.70	0.971	240	0.333	غير دال
	إناث	132	9.48	2.76				
القيمة الذاتية العامة	ذكور	110	14.69	3.34	1.062	240	0.289	غير دال
	إناث	132	14.21	3.62				
الدرجة الكلية	ذكور	110	131.89	28.48	2.10	240	0.036	دال*
	إناث	132	123.92	30.01				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة "الذكور" منهم و "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية باستثناء الأبعاد التالية: الإبداع – الكفاءة المدرسية–الكفاءة الرياضية–المظهر– العلاقات الرومانسية، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. أيّ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية باستثناء الأبعاد التالية: الإبداع –الكفاءة المدرسية–الكفاءة الرياضية– المظهر– العلاقات الرومانسية.

كما تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة "الذكور" منهم و "الإناث"

على الأبعاد التالية: الإبداع –الكفاءة المدرسية–الكفاءة الرياضية–المظهر– العلاقات الرومانسية لمصلحة الطلبة الذكور، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد، والقبول بالفرضية البديلة. أيّ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس على الأبعاد التالية: الإبداع –الكفاءة المدرسية–الكفاءة الرياضية–المظهر– العلاقات الرومانسية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد القادر،2015) ودراسة (زروقي يوسف،2013) ودراسة (costrillo et al،2020) الذين بينوا وجود فروق في إدراك الذات البدنية والكفاءة الرياضية لصالح الذكور.

وتتفق مع نتيجة دراسة (toh&watt،2022) التي أظهرت فروق لصالح الذكور في الموهبة والإبداع.

وتختلف مع نتيجة دراسة (زروقي يوسف،2013) التي توصلت لوجود فروق في إدراك الذات العامة والمظهر لصالح الإناث.

وترجع هذه النتيجة بوجود فروق ببعض أبعاد إدراك الذات إلى السياق الثقافي والاجتماعي لبعض المفاهيم والمسلمات حول تفوق الذكور على الإناث كالجانب البدني والجسدي، بالإضافة إلى التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية التي تعززها نظرة المجتمع حيث تتذمر الإناث بشكل أكبر من الذكور حول مظهلاهم الجسدي(أبو جادو، 2007 : 418)، وربما هذا ما يساعد الذكور على ادراكهم لبعض الجوانب التي يمتلكونها في ذاتهم بدرجة أعلى، ولعله يجعل الإناث أقل ثقة بقدراتهم، وهذا بدوره قد ينعكس في إدراكهم لجسدهم وقدرتهم الإبداعية وقد يؤثر على علاقاتهم الرومانسية ونجاحها.

وتشير الدراسات باباليا و اولدز (Olds &Papalia، 1992) إلى أن الاناث أكثر عرضة للشعور بالضغط والاحباط من الذكور، بسبب القلق الذي يبدينه حول اجسامهن، ويشير "ستيكل" لدى المقارنة بين الجنسين، أن الإناث أكثر قلقاً على مظهرهن و أكثر ميلاً لأن يملكن تصورات سلبية عن اجسادهن (شريم ،2009 :213.(وتؤدي الى أحداث الفروق الجسدية بين الذكور و الإناث في الطول و الوزن و نسب الجسد، و هذه الأخيرة تساهم في ادراك المراهق لصورة جسده بطريقة ايجابية أو سلبية. حيث تعتبر المراهقة مرحلة تقلبات لكلا الجنسين، سواء من حيث ادراكهم أو تصورهم لمظهرهم الجسدي، الذي يمس الجانب اللاشعوري لكلايهما، من خيالات و أحلام و تصورات تجاه هذا الكيان الجسدي، و كأنهم يكتشفونه لأول مرة.و هذا ما أكدته دراسة القاضي (2009) على عينة مكونة من (250) ذكور و إناث تتراوح أعمارهم من 18 سنة فما فوق في المؤسسات الخاصة بقطاع غزة حيث بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية في صورة الجسد تعزى لمتغير الجنس.

وفي مرحلة المراهقة المتأخرة – بعد سن 17 – يخف الانكفاء على الذات، و مراقبة ما يجري في الداخل من تغيرات ليحل محلهما الانفتاح على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات و الإمكانات. حيث تمثل هذه الفترة تعديل الاهتمامات. فالذكور يهتمون بالنجاح و ضرب الارقام القياسية، مثلما يهتمون بأمور الصحة والمال والجنس وغيرها، أما الإناث فيبدين الاهتمام بالزينة و الجاذبية و الإغراء و بأمور المنزل و الأسرة. حيث تشير "زينب شقير" أن عملية تقدير الذات تنمو في ثنايا التفاعل الاجتماعي الذي يعطي ذات الفرد قدرها وأهميتها، وغالباً ما تنمو (الأنا) من خلال الانجازات التي تحققها و المدح التي تتلقاه و النجاح الذي تصل اليه (أحمد، 2007 :129 .(

وتفسر الباحثة هذا الفرق كون أن المعيار الثقافي الذي تعيشه المراهقة يختلف عما يعيشه المراهق، و تختلف المفاهيم العامة المساهمة في بناء تقدير الذات، فتصورات الإناث لمفهوم الذات يختلف عما هو عليه عند الذكور. والإناث يتأثرن بوسائل الأعلام و الموضة و ما يشاهدونه في ا لمجلات و الجرائد و يسعين للوصول الى تلك الصورة من أجل لفت انتباه الآخر ويتم تعزيز ذلك بمدح الآخرين لهن، فحين الأخفاق يؤدي ذلك الى ضعف الثقة بالذات، وعدم المطابقة بين إمكانات الفرد المتوقعة وإنجازات الذات الواقعية وهذا يؤثر على إدراكهن لذواتهن. فالعواطف المتفاوتة بين الجنسين تعتبر عامل رئيسي في إحداث فروق بين الإناث والذكور في إدراك الذات. والفرق في فلسفة الحياة المختلفة ما بين الذكور و الإناث، كما أوضحه (الديدي، 1995:75) أن البحث عن الذات وتأكيدها يظهر من خلال البحث عن نموذج يحتذى به، أو اختيار المبادئ و القيم و المثل، و هذا ما يظهر جلياً في الاهتمامات المختلفة بين الجنسين، والتي تعتبر عامل مساهم في بروز الفرق بينهما.

ولقد وجد "دوفان" و "أدلسون" (Adelson & Douvan 1966) أن عملية تنمية الفتيات لذواتهم الأنثوية تختلف إلى حد كبير عما هي عليه لدى الفتيان، و أوضحت دراسة "جبريل" (1993) أن تقدير الذات لدى الإناث أعلى من مستوى الذكور فيما يتعلق بالجانبين الاجتماعي و الأخلاقي، و أقل فيما يتعلق بالجانبين العقلي و الانفعالي و الثقة بالنفس (الآلوسي،2014 :51.(

13-2-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنوات الدراسية.

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس إدراك الذات تعزى لمتغير السنوات الدراسية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** فكانت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (9): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (**ANOVA**) للفروق في إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير السنوات الدراسية

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم **F**	القيمة الاحتمالية	القرار
الإبداع	بين المجموعات	**19.076**	**3**	**6.359**	**0.991**	**0.398**	غير دال
	داخل المجموعات	**1527.705**	**238**	**6.419**			
	المجموع	**1546.781**	**241**				
القدرة الفكرية	بين المجموعات	**28.178**	**3**	**9.393**	**1.367**	**0.254**	غير دال
	داخل المجموعات	**1635.579**	**238**	**6.872**			
	المجموع	**1663.756**	**241**				
الكفاءة الدراسية	بين المجموعات	**27.061**	**3**	**9.020**	**1.291**	**0.278**	غير دال
	داخل المجموعات	**1663.290**	**238**	**6.989**			
	المجموع	**1690.351**	**241**				
الكفاءة الوظيفية	بين المجموعات	**11.650**	**3**	**3.883**	**0.577**	**0.631**	غير دال
	داخل المجموعات	**1602.350**	**238**	**6.733**			
	المجموع	**1614.000**	**241**				

الكفاءة الرياضية	بين المجموعات	24.177	3	8.059	1.073	0.361	غير دال
	داخل المجموعات	1786.716	238	7.507			
	المجموع	1810.893	241				
المظهر	بين المجموعات	9.781	3	3.260	0.421	0.738	غير دال
	داخل المجموعات	1842.682	238	7.742			
	المجموع	1852.463	241				
العلاقات الرومانسية	بين المجموعات	22.009	3	7.336	1.078	0.359	غير دال
	داخل المجموعات	1620.111	238	6.807			
	المجموع	1642.120	241				
القبول الاجتماعي	بين المجموعات	38.451	3	12.817	1.935	0.124	غير دال
	داخل المجموعات	1576.045	238	6.622			
	المجموع	1614.496	241				
صدقات وثيقة	بين المجموعات	18.646	3	6.215	0.749	0.524	غير دال
	داخل المجموعات	1975.089	238	8.299			
	المجموع	1993.736	241				
علاقات الوالدين	بين المجموعات	11.292	3	3.764	0.580	0.629	غير دال
	داخل المجموعات	1544.943	238	6.491			
	المجموع	1556.236	241				

إيجاد الفكاهة في حياة المرء	بين المجموعات	23.248	3	7.749	1.001	0.393	غير دال
	داخل المجموعات	1842.884	238	7.743			
	المجموع	1866.132	241				
الأخلاق	بين المجموعات	12.804	3	4.268	0.569	0.636	غير دال
	داخل المجموعات	1784.919	238	7.500			
	المجموع	1797.723	241				
القيمة الذاتية العامة	بين المجموعات	22.265	3	7.422	0.605	0.612	غير دال
	داخل المجموعات	2919.041	238	12.265			
	المجموع	2941.306	241				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2396.959	3	798.986	0.915	0.434	غير دال
	داخل المجموعات	207795.041	238	873.088			
	المجموع	210192	241				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس إدراك الذات وأبعادها الفرعية تعزى لمتغير السنوات الدراسية وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنوات الدراسية.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (زروقي يوسف، 2013) التي بينت أن هناك فروق في إدراك الذات العامة والكفاءة الرياضية لصالح المراهقين من الأعمار الأقل.

وتختلف مع نتيجة دراسة (cho،2023) التي توصلت إلى وجود فروق في إدراك الكفاءة الذاتية الجامعية والعزيمة وعقلية النمو لصالح الطلاب الأكبر سناً.

ومع أن من المتوقع أن يصبح إدراك الذات أكثر تمايزاً مع التقدم بالعمر إلا أن معظم الطلاب تتراوح أعمارهم بين 18 – 23 عاماً وهو مدى قليل جداً يصعب أن تظهر فيه الاختلافات بين الطلاب. لذلك قد يعود عدم وجود فروق في متغير السنوات الدراسية إلى أن هناك تقارب في أعمارهم. بالإضافة إلى كون عينة الدراسة تتميز بنفس الخصائص الاجتماعية و الثقافية والبيئية التي يمكن أن تؤثر في إدراك الذات باختلاف السن.

وقد يكون السبب المؤدي الى غياب الفروق هو أن إدراك الذات راجع لعوامل تفاعلية أخرى قد تكون لطبيعة العلاقة بين المراهق و أسرته أو علاقاته مع أصدقائه، ولقد أشار فاموس و قيران (Guerin & Famose 2002 :93) الى دراسات وايلي Wylie (1979) أنه لا توجد تأثيرات للسن في المفهوم العام للذات،

13-2-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الكلية (نظرية وعلمية).

للتحقق من هذا الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الكليات النظرية و في الكليات الأدبية على مقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) قيم **(t-test)** لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق حسب متغير الكلية

الأبعاد الفرعية	الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الإبداع	نظرية	**110**	**9.36**	**2.14**	**0.069**	**240**	**0.945**	غير دال
	عملية	**132**	**9.39**	**2.83**				
القدرة الفكرية	نظرية	**110**	**9.49**	**2.35**	**0.978**	**240**	**0.329**	غير دال
	عملية	**132**	**9.16**	**2.84**				
الكفاءة الدراسية	نظرية	**110**	**9.46**	**2.53**	**0.062**	**240**	**0.951**	غير دال
	عملية	**132**	**9.48**	**2.75**				
الكفاءة الوظيفية	نظرية	**110**	**9.49**	**2.35**	**0.698**	**240**	**0.486**	غير دال
	عملية	**132**	**9.26**	**2.77**				
الكفاءة الرياضية	نظرية	**110**	**9.29**	**2.45**	**0.051**	**240**	**0.959**	غير دال
	عملية	**132**	**9.27**	**2.97**				
المظهر	نظرية	**110**	**9.39**	**2.62**	**0.621**	**240**	**0.535**	غير دال
	عملية	**132**	**9.61**	**2.90**				
العلاقات الرومانسية	نظرية	**110**	**9.45**	**2.32**	**0.242**	**240**	**0.809**	غير دال
	عملية	**132**	**9.36**	**2.83**				
القبول الاجتماعي	نظرية	**110**	**9.61**	**2.56**	**0.575**	**240**	**0.566**	غير دال
	عملية	**132**	**9.42**	**2.62**				

صدقات وثيقة	نظرية	110	9.03	2.80	0.029	240	0.977	غير دال
	عملية	132	9.04	2.95				
علاقات الوالدين	نظرية	110	9.49	2.31	0.235	240	0.814	غير دال
	عملية	132	9.57	2.72				
إيجاد الفكاهة في حياة المرء	نظرية	110	9.93	2.45	1.23	240	0.219	غير دال
	عملية	132	9.48	3.03				
الأخلاق	نظرية	110	9.75	2.42	0.45	240	0.586	غير دال
	عملية	132	9.55	2.97				
القيمة الذاتية العامة	نظرية	110	14.59	3.14	0.654	240	0.514	غير دال
	عملية	132	14.30	3.77				
الدرجة الكلية	نظرية	110	128.33	25.09	0.375	240	0.708	غير دال
	عملية	132	126.89	32.86				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في الكليات النظرية و في الكليات الأدبية على الدرجة الكلية لمقياس إدراك الذات وأبعاده الفرعية، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. أيّ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة جامعة دمشق الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية تبعاً لمتغير الكلية (نظرية/عملية).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمود والجمالي،2010) التي توصلت إلى وجود فروق بين الأقسام العلمية والأدبية لصالح الأقسام العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أدبيات مفهوم الذات وتأثره بالدرجة الأولى بالعلاقة مع الآخرين، سواء كانت العلاقة مع الأبوين أو مع غيرهم، والخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال هذه العلاقة حيث ينمو مفهوم الذات وإدراكه لها ويتطور، ونلاحظ أن هذه الخبرات والتجارب باختلاف نوعيتها تزيد عمقاً من إدراك الفرد لذاته وفهمها، ومع أن روجرز يرفض الفكرة القائلة إن الأحداث الماضية تؤثر تأثيراً تحكمياً على السلوك الحاضر. إلا أنه يعترف بأن التجارب الماضية وبصورة خاصة تجارب الطفولة يمكن أن تؤثر في الطريقة التي يدرك فيها الناس أنفسهم وعالمه. كما أن الطلبة في هذه المرحلة لا يزالون في كثير من النواحي مراهقين، ومع ذلك فقد قبلوا قدراً من المسؤولية تجاه حياتهم وأهدافهم التعليمية مما يجعلهم مثل البالغين في بعض النواحي، وهذا كله بعيداً عن التخصص الدراسي الذي لم يكن لاختلافه الأهمية التي تعطي فروق بين الأفراد حيث يأتي بدرجة ثانية من حيث الأهمية والتأثير. وربما يرجع عدم وجود فروق إلى طبيعة الدراسة الأكاديمية المتشابهة لجميع الطلاب من ناحية دراسة المقررات، حتى وإن كان هناك تحصصات علمية وأخرى نظرية إلا أنها لا تصل في التأثير بحد ذاتها لدرجة خلق فروق دالة.

وفي ضوء ما تقدم من نتائج توصل البحث إلى المقترحات الآتية:

- إجراء دراسة طولانية على متغير إدراك الذات للتعرف على كيفية تطوره عبر المراحل العمرية.
- إجراء دراسات حول متغير إدراك الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الآخرى التي قد ترتبط به كأساليب التنشئة الأسرية أوالاعتمادية والاستقلالية أو المساندة الاجتماعية ...إلخ.
- إجراء دراسات على ملفات الإدراك الذاتي لهارتر كاملة والتي تشمل على مقاييس لكل الشرائح العمرية (الأطفال والمراهقين والراشدين) بحيث يتم دراسة هذا المتغير وفق المراحل العمرية المختلفة.
- القيام بدراسات تتضمن برامج إرشادية لرفع مستوى إدراك الذات لدى الشباب.

قائمة المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد علي. (2007). علم النفس التطوري – الطفولة والمراهقة– ط2، عمان. دار المسيرة.
- أحمد عبد العال، تحية محمد. (2007). تقدير الذات و قضية الانجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع. المؤتمر العلمي الأول. كلية التربية . جامعة بنها.
- الآلوسي، أحمد أسماعيل. (2014). فاعلية الذات و علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. ط1 ،عمان. دار الكتب العلمية.
- حمدي، محمد عبده شوعي إبراهيم. (2013). فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- دافيدوف ، لندال. (1988). مدخل الى علم النفس. ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر، القاهرة. الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة. مصر. مكتبة الانجلو المصرية.
- الديدي، عبد الغني. (1995). التحليل النفسي للمراهقة . ظو اهر المراهقة و خفاياها. ط1 . بيروت. دار الفكر.
- رزق، محمد عبد السميع. (2009). بروفيل الكفاءات الذاتية المدركة والدافع المعرفي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً بالصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة. العدد (69). المنصورة. ص 140– 169.
- الزارد، فيصل محمد خير. (1997). مشكلات المراهقة والشباب. ط1. بيروت. دار النفائس.
- زروقي يوسف، سعيدي. (2013). تأثير عوامل السن والجنس ونوع الرياضة على إدراك الذات العام والبدنية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (9)، ص 123–135.

- زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية و العلاج النفسي. ط4 . القاهرة. عالم الكتب.
- شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة. ط1 . عمان. دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- عبد القادر، غزالي. (2015). إدراك مفهوم الذات وعلاقته بتكوين الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (13)، ص 71-79.
- عبد القادر، أشرف أحمد و سكر، إيمان فهمي و رفاعي، ناريمان محمد. (2010). مستوى فعالية الذات المدركة لدى عينة من المراهقين المتلعثمين، مجلة كلية التربية في جامعة بنها، العدد (48)، ص 305-325.
- عبده، عبد الهادي السيد. (1986). نمذجة العلاقة السببية والنمائية بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية وبعض المتغيرات الآخرى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى والثانية). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- القاضي، وفاء محمد احميدان. (2009). قلق المستقبل و علاقته بصورة الجسم و مفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. الجامعة الاسلامية. غزة.
- قشقوش، ابراهيم . (1989 (. سيكولوجية المراهقة . ط 3 . القاهرة . دار مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.
- كفافي، علاء الدين. (2006). الارتقاء النفسي للمراهق. القاهرة. دار المعرفة الجامعية.
- محمود، هويدا و الجمالي، فوزية. (2010). فعاليات الذات المدركة على جودة الحياة لدى طلاب الجامعة المتفوقين والمتعثرين دراسياُ، مجلة أماراباك العلمية العالمية المحكمة، المجلد الأول، العدد (1).

- Allport,G, (1961) **, pattern and growth personality** . New York : Holt , Rinehart and Winston.

- Bem, D. J. (1972). Self-Perception Theory. In L. Berkowitz (Ed.), **Advances in Experimental Social Psychology** (Vol. 6, pp.1-62). New York: Academic Press

- blanc johana monthuy, maiano Christophe, morin j.s. Alexandre, Stephan yannick. (2012). Physical self – concept and disturbed eating attitudes and behaviors in french athlete and non-athlete adolescent girls: direct and indirect relations. **Body image journal**, vol (9), 3, pp; 373-380.

- cho w. kit. (2023). Student`s age and noncognitive traits predict writing self-efficacy and motivation. **Studies in educational evaluation journal**, vol (78).

- costrillo,pedro canter, villarino maria A Fernandez, reboreedo belen toja, valeiro Miguel Gonzalez. (2020). relations between health perception and physical self-concept in adolescents. **the open sports sciences journal,** vol (13),1, pp; 145 –173.

- Duane, p & Sydney Ellen (2017) , **Theories of Personality** , Eleven edition , University of south florida : Boston , MA 02210, USA.

- Fisher, Berkly.2007 *–Adolescent physical activity and perceived competence.* Dose change in activity level impact self perception. **Journal of adolescent health**.vol (40);pp 462-470.

- Horney, K. (1980). **The adolescent diaries of Karen Horney**. New York: Basic Books. A publication of diary entries Horney wrote between the ages of 13 and

- Harter, S. (2006). **The Development of Self-Esteem**. In M. H. Kernis (Ed.)*, Self-esteem issues and answers: A sourcebook of current perspectives* (pp. 144–150). Psychology Press.

- Harter, S. (1990). **Self and identity development**. In S. S. Feldman & G. R. Elliott (Eds.), *At the threshold: The developing adolescent* (pp. 352–387). Harvard University Press

- Harter, S. (2012). Emerging self-processes during childhood and adolescence. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), ***Handbook of self and identity*** .pp; 680–715.

- Harter, S. (2012). *Self-Perception Profile for Adolescents (SPPA)* [Database record]. APA. PsycTests **American Psychological Association**. https://doi.org/10.1037/t05703-000

- Papalia, D.E & Olds, S.W. (1992). Human development. (5 th ed). New York.Mc

- Rogers, C. R. (1969). On becoming a person: A therapist`s view of psychotherapy. Boston. Houghton Mifflin.

- Rose, Elizabeth, Hands, Beth& Larkin, Dawne. (2012). Reliability and validity of the self-perception profile for adolescents: An Australian sample. Australian Journal of Psychology. Vol (64).2, PP; 92-99

- Thomson, Nicole Renick & Zand Debra H.(2011). The Harter Self-Perception Profile for Adolescents: Psychometrics for an Early Adolescent, African American Sample. International Journal of Testing. Vol (2) ,2-3, PP;297-310

- toh lili, watt m.g. halen. (2022). How do adolescent mathematical self concept and values explain attainment of different kinds of STEM degrees in adulthood? **Contemporary educational psychology journal,**vol (69**).**